حي عن بينة بدل منه او متعلق بمفعولا اي ليموت من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن بينة شاهدها ليلا يكون له حجة ومعذرة فان وقعة بدر من الايات الواضحة او ليهلك كفر من كفر وايمان من امن عن وضوح بينة على استمرار الهلاك والحيوة للكفر والايمان والمراد بمن هلك ومن حي المشارف للهلاك والحيوة او من حاله في علم الله تعالى الهلاك والحيوة وقرئ ليهلك بالفتح وحيي بفك الادغام حملا على المستقبل وان الله لسميع عليم اي بكفر من كفر وعقابه وايمان من امن وثوابه ولعل الجمع بين الوصفين للاشتمال الامرين على القول والاعتقاد اذ يريكهم الله في منامك قليلا منصوب باذكر او بدل اخر من يوم الفرقان او متعلق بعليم اي يعلم المصالح اذ يقللهم في عينك في رويك وهو ان تخبر به اصحابك فيكون تثبيتا لهم وتشجيعا على عدوهم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم اي لجبنتم وهبتم الاقدام ولتنازعتم في الامر اي امر القتال وتفرقت اراوهم في الثبات والفرار ولكن الله سلم اي انعم بالسلامة من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور بعلم ما سيكون فيها من الجراءة والجبن والصبر والجزع ولذلك دبر ما دبر واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا منصوب بمضمر خوطب به الكل بطريق التلوين والتفهيم معطوف على المضمر السابق والضميران مفعولا يرى وقليلا حال من الثاني وانما قللهم في اعين المسلمين حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه لمن الى جنبه اتراهم سبعين فقال اراهم مائة تثبيتا لهم وتصديقا لرأي الرسول صلى الله عليه وسلم ويقللكم في اعينهم حتى قال ابو جهل انما اصحاب محمد اكلة جزور قللهم في اعينهم

قبل

قبل التحام القتال ليجترءوا عليهم ولا يستعدوا لهم ثم كثرهم حتى يروهم مثليهم ليتقاعسوا عن الكثرة فيبهتوا ويهابوا وهذه من عظائم ايات تلك الوقعة فان البصر قد يرى الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما ذلك بصد الله تعالى الابصار عن ابصار بعض دون بعض مع التساوي في الشرائط ليقضي الله امرا كان مفعولا كرر لاختلاف الفعل المعلل به اولا ان المراد بالامر ثم الالتقاء على الوجه المذكور وههنا اعزاز الاسلام واهله واذلال الكفر وحزبه والى الله ترجع الامور كلها يصرفها كيف ما يريد لا راد لامره ولا معقب لحكمه وهو الحكيم المجيد يا ايها الذين امنوا صدر الخطاب بحرف النداء والتنبيه اظهارا لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده اذا لقيتم فئة اي حاربتم جماعة من الكفرة وانما لم يوصفوا بالكفر لظهور ان المؤمنين لا يحاربون الا الكفرة واللقاء مما غلب في القتال فاثبتوا اي للقائهم في مواطن الحرب واذكروا الله كثيرا في تضاعيف القتال مستمدين في سنه تعالى مستعينين به تعالى مستظهرين بذكره مترقبين لنصره لعلكم تفلحون اي تفوزون بمرامكم وتظفرون بمرادكم من النصرة والمثوبة وفيه تنبيه على ان العبد ينبغي ان لا يشغله شيء عن ذكر الله تعالى وان يلتجئ اليه عند الشدايد ويقبل اليه بكليته فارغ البال واثقا بان لطفه لا ينفك عنه في حال من الاحوال واطيعوا الله ورسوله في كل ما تاتون وما تذرون فيندرج فيه ما امروا به ههنا اندراجا اوليا ولا تنازعوا باختلاف الآراء كما فعلتم ببدر احد فتفشلوا جواب للنهي وقيل عطف عليه وتذهب ريحكم بالنصب عطفا على جواب النهي وقرئ بالجزم على تقدير عطف

Copyright King Saud University